مؤيد العبد الواحد

مرفأ السندباد

الشاطىء المهجور

من أين لي شراع سندباد حتى أعبر المتاهْ
وأنتِ عن شاطئنا غريبةْ
الشاطىء المهجور ماتت دونه الحياهْ
خلجانه الكئيبةْ
تنام في أعماقها رسائلي الرتيبةْ
تفضّها آلهـــة المياهْ
وأنتِ يا حبيبةْ
ألقى بكِ الغروب للرمالْ
ظلاً مع الظلالْ
تغفين في أرجوحة حبالها أشعّة الزوالْ
صوت مع الأصيـــلْ
تشربه الضفاف والنخيلْ
ناديت من أعماقيَ الكئيبةْ
من أين لي شراع سندباد حتى أعبر المتاهْ
خلجانه الكئيبةْ ...

وسكتت شهرزاد

وسكتِّ ، نور الفجر بان على المنائر والقبابْ
وقلبتِ صفحةَ مارِدٍ من قصة العمر القصيرْ
أيظلّ يدفن رأسه في صدركِ الألق النضيرْ ؟
مرّي أناملك اللدان على جدائله الطويلة ، ويلتي فالليل شابْ
أيظلّ قلبكِ وهو في عتمات عالمه أسيرْ
يرجو الوداعة والمتابْ
مثلي ، كقلبي تاه في دوّامة العصر الجديدْ
قلبي الوحيدْ ؟
رحلتْ أهازيج الهوى ، غرقتْ حصاة في غديرْ
رحلتْ زنابق عالم الخدر المطيرْ
آه تقوّضت الجنائن والقبابْ
وتسرّب الطاعون في أعراقها من ألف بابْ
رفعت موائد حبّنا ، أفل الصدى ، وعلى الخرائب تنطفي ، نحب الغرابْ
وتردّدين اذا سمعتِ ، وراء آهته ، النداءْ
الليل جـــاءْ ...
مولاي ها أنا شهرزاد ...

الرحـــلة الأخيرة

الليل نام ونام عندكِ شهريارْ
حتى النهارْ
أفتقطعين الليل راحلة الى غد سندبادْ
حجبته أجنحة من الرخ المحوّم حول صارية السفينْ ؟
الليل نام ونام عندك شهريار ... أتسهرينْ
والسندباد لبيته المهجور عادْ ؟